

نداء الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام

متناقضون فيه، ولا يقدرّون على أن يتتبعوا ذلك في الأدلة كلها، فإن الله تعالى ذكر أنه نادى موسى في قوله تعالى: { وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } وفي قوله: { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى } فدل على أنه ناداه وأسمعه النداء. وكذلك قوله تعالى: { وَتَادِيْتَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا } النجى هو الذي يكون الكلام بينه وبين من يناجيه خفياً، ومنه قوله تعالى: { إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى } المناجاة هي الكلام الذي بين اثنين، فالله تعالى ناجى موسى وناداه، أليس ذلك دليلاً على أنه سمع كلام الله؟ فهل يكون هذا الكلام مخلوقاً؟ وهل يكون ذلك هو التجريح؟ جرّحه! . الأدلة على ذلك طويلة يعني في تأويل قوله: ولا أتأول، ثم ذكر أنه يقرأ الكتاب والسنة: وأقول قال الله جل جلاله يعني: أتلو كلام الله تعالى، "والمصطفى الهادي" يعني: وأقول قال المصطفى الذي هو محمد - صلى الله عليه وسلم- ولا أتأول أي: لا أتأول كلام الله، ولا أحرفه، ولا أصرفه عن ظاهره الذي هو مدلوله، فإن في ذلك تجرؤاً على الله تعالى، وفي ذلك تحريف للكلم كما يفعله المتأولون.